

# اليمن والسعودية .. نموذج في الشراكة

**صنعا / سبا :**  
 تمر العلاقات اليمنية- السعودية هذه الفترة ، بمرحلة ازدهار، نوعية وجديدة ، هي الأفضل حتى الآن في تاريخ العلاقات بين البلدين.. فبعد أن مرت بمراحل مختلفة، عمل خلالها البلدان على تطويرها وتجاوز كل العقبات التي تحولت دون نموها وإزدهارها ، بدأت العلاقات اليمنية-السعودية ، ومنذ التوقيع على معاهدة جدة ، وفي ظل التفريغ الإقليمية والدولية الراهنة، تدخل في مسارها الطبيعي بما ينسجم مع خصوصيتها وخصيئتها.  
 ويرتبط مسار العلاقات اليمنية -السعودية ، بمجموعة عوامل ، ساهمت دور بارز في تشكيل نوعية، وطبيعة هذه العلاقات ، وهي عوامل متعلقة ، بارتباط البلدين، بروابط تاريخية متينة واجتماعية واقتصادية وسياسية ضاربة في القدم، وأخرى متعلقة بمحدتات الجغرافيا السياسية للبلدين، وتواجدهما على رقعة جغرافية إقليمية واحدة، إضافة إلى عوامل متعلقة بالتطورات الحاصلة في السياسة والعلاقات الدولية. ويقل عامل الجغرافيا والمعق الاستراتيجي الجغرافي والسياسي للدولتين، ارتباط الجانبين ، بمصالح

علاقة معها، وهناك رؤية سياسية موحدة لدى قيادة البلدين تتمحور في الشعور أولاً بأن أمن اليمن هو أمن المملكة والعكس، وأن التعاون، والشراكة في مختلف المستويات باتت أمراً حتمياً.  
 وقد تعززت تلك الرؤية بعامل ارتباط استثنائي ، ساهم في تطور العلاقات اليمنية السعودية، يمثل في ، الإرادة السياسية الجادة لقيادة البلدين ، بالإضافة إلى العلاقة القوية والمتميزة التي تربط هذه القيادة ، التي أدركت أهمية الدفع بالبلدين في مسار المصالح المتبادلة والاعتماد المتبادل بهدف بناء علاقة نموذجية بين البلدين. كما أدركت هذه القيادة حجم المخاطر، والتحديات التي تواجهها الأمة العربية والإسلامية بشكل عام، ودول المنطقة بشكل خاص، الأمر الذي انعكس بدوره في زيادة وتعميق مجالات التعاون والضمي بها قدما نحو تحقيق شراكة حقيقية، وفي نطاق الرؤية السياسية للبلدين تجاه المواقف والقضايا العربية والإسلامية.  
 وكان من شأن توفير تلك الإرادة ، منع أو على الأقل تصحيح التصدعات الأجنبية، فقد عملت اليمن والسعودية ، على حل الأمور المتعلقة بينهما من



والتي تشمل مجالات مختلفة وجيوية ، وقيام المملكة، التي تعتبر من أهم شركاء التنمية في اليمن، بتمويل العديد من المشاريع التنموية فيه. وتبرز ملامح هذا التحول في الجانب السياسي، من خلال تواصل اللقاءات بين قيادتي البلدين وعلى مختلف المستويات وبين ممثلي مختلف المؤسسات ، واستئناف انعقاد دورات مجلس التنسيق اليمني السعودي بصورة منتظمة بعد توقف دام عشر سنوات ، وتطابق وجهات نظر البلدين إزاء العديد من القضايا الإقليمية والدولية.  
 ويأتي في الإطار نفسه ، دعم السعودية لليمن ، بشأن العضوية في مجلس التعاون الخليجي ، ففي دلالة واضحة على أهمية اليمن في المنظومة الخليجية المستقبلية، بدأ قادة المملكة بصفاة خاصة وقادة دول الخليج بصفاة عامة ، برحوب بانضمام اليمن إلى مجلس التعاون لدول الخليج العربي بعد أن يستكمل اليمن الاستعدادات التي تزدهل لهذه العضوية ، ويبرز هنا دور المملكة كونهما العضو الأبرز في المجلس، باتجاه تسهيل الحصول على التقدم الاقتصادي الذي شهده بشكل عام تأهيل اليمن للانضمام إلى عضوية المجلس.

## عواصم العالم

### وزراء الخارجية العرب في بكين للمشاركة في منتدى صيني-عربي

**بكين /وكالات**  
 دعا الرئيس الصيني هو جينتاو أمس الأربعاء إلى تعزيز العلاقات الصينية-العربية لدى استقباله وزراء الخارجية العرب أو ممثلين عنهم الذين يشاركون في منتدى يستمر يومين في بكين. واستقبل هو وزراء خارجية ٢٢ دولة عربية أو ممثلين عنهم في قصر الشعب قبل الافتتاح الرسمي للاجتماع الوزاري في منتدى التعاون الصيني-العربي.  
 وقال الرئيس الصيني أمام الوزراء وبينهم الوزير الفلسطيني محمود الزهار من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) والأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى "هذه السنة تشهد الذكرى الخمسين لاقامة العلاقات بين الصين والمنطقة العربية".  
 وأضاف "تريد ان نبني معا ويعزم على الخبرة التي حصلنا عليها في نصف القرن الماضي ونهمل الطرق لعلاقات مستقبلية وتعزيز تعاوننا في كل المجالات".  
 وفي حين لم تعط الصين معلومات كثيرة حول جدول أعمال المنتدى الا ان ممثلين قالوا انه يأتي في اطار جهود الصين لاقامة علاقات سياسية وتجارية وثيقة مع العالم العربي ولا سيما في مجال الطاقة. ويفيد خبراء ان هدف الصين الرئيسي من التعامل مع الدول العربية الغنية بالنفط والغاز هو ضمان الوصول الى مواردها وتوسيع النشاط التجاري معها.

### ٥٨٤٦ قتيلًا بزلزال إندونيسي والمساعدات تتواصل

**جاكرتا /وكالات :**  
 أعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية أن ٥٨٤٦ شخصا قتلوا جراء الزلزال القوي الذي ضرب جزيرة جاوة يوم السبت الماضي. وتفيد التقديرات أن عدد المتكويين بهذا الزلزال الذي بلغت شدته ٦,٢ درجات بمقياس ريختر وتأثرت به مدينة يوغياكارتا التاريخية يتراوح بين مائة ومائتي ألف شخص.  
 ولواجبة انتشار محتمل للأمراض بدأت السلطات الصحية أمس تطعيم الناجين من الزلزال من الحصبة عبر طائرات هليكوبتر تجوب المناطق المتضررة.  
 ومع تضائل الأمل في العثور على ناجين اتجهت جهود فرق الإغاثة نحو تأمين مأوى ومياه نظيفة لنحو ٢٠٠ ألف شخص شردتهم الكارثة وأصبحوا في العراء يعانون من نقص شديد في الغذاء، وتقول الحكومة إن توفير المأوى والمياه هما من أكبر أولياتها في الوقت الراهن.

### مناقصة إيرانية لبناء مفاعلين نوويين جديدين

**طهران /وكالات :**  
 قال مسؤول كبير أمس الأربعاء ان إيران تعتزم إنشاء مفاعلين نوويين تبلغ طاقة كل منهما ألف ميغاوات وانها ستفتح باب العطاءات خلال الشهرين القادمين.  
 وستتاح المشاركة في المناقصة للمؤسسات المحلية والعالمية. ويأتي قرار إنشاء محطات نوويين جديدين وسط تصاعد حدة الضغوط الغربية على إيران لتعليق أنشطة تخصيب اليورانيوم.  
 وقال محمد سعدي نائب رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية "نريد ان نبني محطات للطاقة النووية من خلال مناقصة دولية". وأضاف "ستطبع شركات إيرانية وعالمية المشاركة في المناقصة التي ستتم خلال الشهرين القادمين.  
 ولم يكشف سعدي عن موقع المفاعلين.

### العدل الأوروبية توقف إعطاء الأميركيين معلومات المسافرين

**لاهيا /وكالات :**  
 ألغت محكمة العدل الأوروبية قرارات تسمح للمؤسسات الأوروبية بتسليم السلطات الأمريكية معلومات شخصية عن المسافرين على متن طائرات شركات الطيران.  
 واعتبرت المحكمة أن اعتماد المجلس الأوروبي عام ٢٠٠٤ والمفوضية الأوروبية قرارين ينقل هذه المعلومات على أساس توفير الحماية اللازمة لها من جانب الولايات المتحدة، هو قرار "لا يستند إلى أسس قانونية مناسبة".  
 ومنحت المحكمة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي مهلة حتى ٣٠ سبتمبر القادم للتفاوض على اتفاق بأسس قانونية جديدة، على أن يبقى نقل معلومات كارتقام الهاتف وبطاقات الائتمان وعنوان المسافر مستمرا حتى ذلك الحين.  
 وكانت الولايات المتحدة تبعد عن ١١ سبتمبر ٢٠٠١ قانونا يجبر الشركات التي تسير رحلات إليها أو تطلق فوق أراضيها على السماح لها بالاطلاع على المعطيات الإلكترونية المخزنة في أنظمتها للحجز ومراقبة الرحلات.

### سقوط حكومة ليتوانيا

**فنلنوس/وكالات :**  
 قال رئيس وزراء ليتوانيا الجيرداس برازوسكاس أمس الأربعاء انه والحكومة الائتلافية التي يرأسها سيقدمون استقالته بعد انسحاب الحزب الأكبر في الحكومة.  
 وقال برازوسكاس في بيان رئيس الوزراء لا يرى أي إمكانية لمواصلة العمل ويقدم استقالته. والحكومة تستقيل معاً. وجاءت هذه الأنباء بعد أن انسحب حزب البعل وهو الحزب الأكبر في الحكومة بعد مزاعم بسوء استغلال أموال الدولة والحزب. ويرأس برازوسكاس ثاني أكبر حزب في الحكومة الائتلافية.

### تحقيق أمريكي يؤكد اطلاق الرصاص على ضحايا الحديثة

## المالكي يعلن حالة الطوارئ في البصرة ويعدّل حكومته قريباً



من جهة أخرى أعلن الجيش الأمريكي في العراق وفاة أحد جنوده في عملية قاتل أنها غير عسكرية صباح أمس دون أن يحدد أسباب الوفاة، ما يرفع عدد القتلى بين الجنود الأميركيين منذ غزو العراق إلى ٢٤٧٢ حسب الأرقام الأميركية. وكانت وزارة الدفاع الأميركية قد أكدت في تقرير لها أن قدما لموسا تحقق في تطوير قوات الأمن العراقية، موضحة أن ٧١ كتيبة عراقية أصبحت قادرة اليوم على قيادة مكافحة عمليات المتمردين مقابل ٥١٢٣ كتيبة ثلاث أشهر.  
 لكن مساعدا وزير الدفاع لشؤون الأمن الدولي بيتر رودمان قال إن عدد الكتايب العراقية الفائرة على العراق بشكل مستقفل تامسا عن قوات التحالف لم يرتفع عما كان عليه إلا قليلا وكان قائد القوات الأميركية في العراق جورج كايبي قد أعرب قبل فترة عن أمه في خفض عدد قواته البالغ قوامها نحو ١٢٠ ألف جندي، إلا أنه اضطر لنشر ١٥٠٠ جندي إضافي في اليومين الماضيين للتصدي للتحدي الذي تواجهه هذه القوات في العراق.  
 ميدانيا قتل صحفيين اثنين في العراق يعمل في تلفزيون العراقية الحكومي على يد مسلحين مجهولين في بغداد وفي حادث اخر لقي جندي عراقي مصرعه واصيب أربعة اخرون إثر انفجار قنبلة في دوريتهم بالخلاص غرب بغداد، كما أصيب جنديان في حادث مماثل بالعاصمة. في سياق آخر أكدت دولة الامارات العربية المتحدة ان دبلوماسيها المخطوف بالعراق ناجي النعيمي قد وُثقت وكالة آباء الامارات الرسمية /وام/ عن وزير الخارجية الاماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان قوله ان الدبلوماسي اُفْرِح عنه، ووصل الي منزله.  
 من جانب آخر نسبت صحيفة نيويورك تايمز أمس الأربعاء الى مسؤولين عسكريين امريكيين قولهم ان مقتل ٢٤ مدنيا في بلدة الحديثة العراقية في نوفمبر الماضي كان فيما يبدو مخططا من جانب مشاة البحرية التي لم يسبق استنزاف بعد ان وجد تحقيق ان الضحايا اصيبوا بجروح احدثتها اعيرة نارية.  
 وقالت الصحيفة ان النتائج التي توصل اليها التحقيق تتناقض مع مزاعم مشاة البحرية الامريكين بأن المدنيين كانوا ضحايا انفجار قنبلة زرعت على جانب طريق.  
 وقال تقرير الصحيفة نقل عن مسؤول عسكري كبير في العراق لم يكشف

**بغداد/وكالات:**  
 أعلن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس الأربعاء حالة الطوارئ لمدة شهر في مدينة البصرة التي تشهد صراعا بين فصائل شيعية وقال المالكي للصحفيين في المدينة بعد اعلان حالة الطوارئ انه يأمل في ان يعود الى البصرة بعد انقضاء الشهر فيجد ان الموقف تحسن كثيرا.  
 وفي وقت سابق أمس توعد المالكي بالخصرب بعد من حديد ضد العمليات والملاعن في الجنوب. والبصرة كبرى مدن الجنوب.  
 واستنكر المالكي في كلمة القاها أمام جمع من ممثلي اهل المدينة الصراعات الجارية بين أبنائها، قائلا "لماذا نسمع عن صراعات طائفية بين أبناء البصرة، متى كنا سنة وشيعة؟ ألم تكن جميعا مسلمين وعراقيين وأبناء الحقة التي مرت بنا في زمن الدكتاتورية".  
 وأضاف بغضب "الأمم والأوثاننا وثالثنا، ومن يصنع الأمم هم أجهزة الدولة، وهم من يتحملون المسؤولية، لكن نسمع بان هناك خرقا.. عندما يتصدى مسؤول أمني علينا ان نراه وليس ملاحقته من قبل احزاب سياسية".  
 وشدد على ضرورة توفير الامن الملائم لرجال الأمن ليحفظوا نخوف من التداخلات السياسية.

وكان الرئيس العراقي جلال طالباني قد ادان في وقت سابق حالة الانفلات الأمني السائد بالبلاد، وطالب الليبرالية الحكومية والقوى السياسية والدينية بتولي مهامها. وتشهد البصرة توترا أمنيا وقعت خلاله عمليات عنف ذهب ضحيتها عدد كبير من العراقيين.  
 وفي شأن آخر أفاد مصدر نياي عراقي ان المالكي سيجري على الأرجح تعديلا على حكومته يشمل ثلاثة وزراء لا يتمتعون بالمواصفات الدستورية الكاملة، كما رجح ان تتم تسوية مسألة تعيين وزير الخارجية والأمن في الساعات ال٢٤ المقبلة. وحسب المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه طالب المالكي مجلس النواب بتقديم أوراق ثبوتية للوزراء -وهم من مرشحي الائتلاف العراقي الموحد والتوافق الائتلاف السنية والقائمة الوطنية العراقية- لبيان مدى اهليتهم، وخصوصا فيما يتعلق بالمستوى العلمي لهم وعدم شمولهم بقانون اجتثاث البعث. ويرر المصدر طلب المالكي بان بعض الكتل النيابية تستعجلت في ترشيح اعضائها لمناصب وزارية بسبب الضغط الزمني الذي يفرض على

### المباشرة مع طهران قد يكلف أميركا ثمنا باهظا، لافتة النظر إلى أن تلك

المباحثات -وإن فشلت- قد تشكل اختبارا للإرادة الإيرانية في عقد أي صفقة، وتسعل واشنطن بموقف سياسي قوي يسمح بالبحث عن عقوبات دولية أكثر فاعلية في وقت لاحق.

وأوضحت ان العقوبة التي قد توتي أكلها مع طهران في الحظر الدولي لشراء النفط الإيراني، مشيرة إلى ان سيكون من السهولة بمكان إقناع روسيا والصين بتعزيز حظر النفط إذا ما وافقت واشنطن على إجراء محادثات لم تخرج بنتيجة بسبب التعتن الإيراني.

### محاسبة مرتكبي حديثة

دعت صحيفة بوست غلوب في افتتاحيتها التي جاءت تحت عنوان "الموت في حديثة" إلى محاسبة مرتكبي مجزرة حديثة في العراق ومن تستر على هذه الجريمة. وقالت إن حرب العراق "السريرة" تحولت إلى احتلال عنيف وطويل وتعرض الجنود الأميركيون فيها إلى ضغوط كبيرة ولكن كل ذلك لا يبرر اقتراف تلك المجزرة.  
 وتساءلت الصحيفة عن سبب تقاعس الجهات المختصة عن البدء في التحقيق منذ زمن طويل، داعية اعضاء مجلس الشيوخ إلى تحديد ما إذا كانت واقعة حديثة مجرد شذوذ مخز ما أنها انعكاس لغلاظة القوات الأميركية. وفي هذا الصدد أيضا كتبت صحيفة واشنطن بوست افتتاحية تحت عنوان "ما جرى في حديثة" تدعو فيها إلى محاسبة كاملة لكل من ارتكب تلك القفلة ومن تستر عليها.  
 وقالت الصحيفة "رغم أننا لا نعرف تفاصيل التحقيق مع المارينز لأنه لا سبيل لتبرير مثل تلك الأعمال الشائنة إذا ما وقعت بالفعل" مضيفة أنه لا توجد "أي طريقة لتخفيف الممار الذي قد يلحق بكرامة أميركا في العراق على الساحة الدولية".  
 وأعربت الصحيفة عن أملها ان يتمكن ضباط وزارة الدفاع الأميركية من القيام بأداء أفضل مما قاموا به في فضيحة أبوغريب حين تم إلقاء المسؤولية على كامل صغار الموظفين ونجا منها كبار، داعية إلى مسالة جميع من اقترف مثل تلك الأعمال أو ساهم في التستر عليها.



### دعوة إلى حوار مباشر بين أميركا وإيران

حثت صحيفة نيويورك تايمز في افتتاحيتها الإدارة الأميركية على إجراء مباحثات مباشرة مع إيران، محذرة من أن بقاء الوضع على ما هو عليه الآن سيبيح المجال لطهران لامتنلاك الأسلحة النووية خلال العقد القادم.  
 وقالت الصحيفة إن جميع الإستراتيجيات الحالية التي يتم طرحها دوليا لردع إيران تبدو عاجزة عن تحقيق ذلك، مستشهدة بمحدودية الحوافز الأوروبية من حيث التأثير على إيران فضلا عن عدم نجاعة أقصى العقوبات التي تفكر فيها كل من الصين وروسيا حاليا وسط غياب لأي خيار عسكري.  
 ودعت واشنطن إلى إجراء مباحثات مباشرة مع طهران تقدم فيها الأولى حزمة من الحوافز الاقتصادية وضمانات أمنية نظير تخلي إيراني تخليا كاملا وحقيقيا عن البرامج النووية.  
 وحدرت نيويورك تايمز من أن إصرار إدارة بوش على رفض المباحثات

# مساحة إعلانية